الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / الشريعة / الفقه المقارن / قسم الشريعة الإسلامية

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثاني والثلاثـــــون (32) الجزء الأول
الصادر بتاريخ: 3/15 /2026

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(32) ، الثاني والثلاثين ، بتأريخ 2026/3/15 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

ربيع 2026/3/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٢) : آذار/2026- البحوث المحكمة

(ج ١)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	اسْمُ الْفَاعِلِ وَدَلَالَتُهُ فِي دِيوَانِ أَبِي الْفَتْحِ الْبُسْتِيِّ(٤٠٠هـ)–دراسة صرفية دلالية	سرى خالد شاهين أ. د هدى محمد صالح عبدالجبار العبيدي	١-٣٩
٢.	أنواع القواعد في ضوء القرآن الكريم /دراسة موضوعية	م.م. نور حسن علي أ.د. أحمد خزعل جاسم	٤٠-٦٦
٣.	مراسيم استقبال اللاجئين إلى دولة المماليك	م. م. هدى علاوي سوادي أ.د. أنوار جاسم حسن العنبكي	٦٧-٨٣
٤.	المقاصد القرآنية في مواجهة الغلول رؤية معاصرة في ضوء تفسير الامامين البغوي ومحمد رشيد رضا في مجال التربية والتعليم (دراسة مقارنة)	م.م مريم أسعد ثامر سعود العاني أ.د عبد عطا الله محمد مخلف الدليمي	٨٤-١٠٥
٥.	الأدوات التشبيهية و فاعليتها الأسلوبية في سورتي النساء و الأعراف	مريم نوري حسان أ.د أحمد عبد الجبار فاضل	١٠٦-١٢٧
٦.	تحقيق التوافق بين الالتزامات الدولية والقوانين الوطنية	م.م. عبدالله هشام محسن أ.د. خالد سلمان جواد م.د. عامر عبد رسن	١٢٨-١٦٦
٧.	تحوّلات الخطاب الشعري العراقي بعد الألفية الثانية: مقاربة تداولية رقمية	أ.م .د. سهام حسن خضر	١٦٧-١٨٩
٨.	تحولات المقدس والمدنس في رواية شهيد(كش وطن)، دراسة سسيوثقافية	أ.م.د. رعد هوير سويلم	١٩٠-٢٠٧
٩.	موقف إيطاليا من التقارب الألماني – السوفيتي ١٩٣٩ – ١٩٤١ /دراسة في ضوء الوثائق الألمانية	أ. م.د. قاسم عبد الأمير وسيم	٢٠٨-٢٢٤
١٠.	(النهي وتطبيقاته في سنن أبي داود (باب البيوع) دراسة أصولية ـ نماذج تطبيقية	أ.م.د. وسام ياسين جاسم	٢٢٥-٢٥٤
١١.	فاعلية استخدام تقنية الواقع الممتد (XR) في تدريس مادة طرائق التدريس على تنمية مهارات التفكير النقدي	أ.م. يسرى مهدي حسون	٢٥٥-٢٨٦

	وحل المشكلات لدى طلاب كليات التربية في بغداد		
١٢.	التأطير الإعلامي لأزمة المياه في تغطيات القنوات الفضائية العراقية/دراسة تحليلية	صالح عبدان سلمان	٣٠٢-٢٨٧
١٣.	مصارف الزكاة وأثرها في تحقيق الأمن الغذائي جائحة كورونا أنموذجا	بان سنان إسماعيل	٣٢٥-٣٠٣
١٤.	جماليات الأسلوب في التشكيل العراقي المعاصر (معرض الواسطي الرابع عشر أنموذجا)	صهباء يوسف يعقوب محمد	٣٥٦-٣٢٦
١٥.	سياسة العراق الخارجية: بين التوازن الاقليمي والضغوط الدولية خلال فترة ٢٠١٤-٢٠٢٤	عبير عبيد جبار مظفر فائز كاظم	٣٨٤-٣٥٧
١٦.	Body – Related Idiomatic Expressions in English and Kurdish	هلبين بهجت أنور	٤١٩-٣٨٥
١٧.	التأثير الأنثروبولوجي للنص القرآني في الأدب العربي (عصر النبي ﷺ نموذجا)	د. شاكر كتاب محجوب	٤٤٤-٤٢٠
١٨.	الاحتلال الألماني لهولندا ١٩٤٠-١٩٤٥	م.د. عدنان ياسين حسين	٤٨٠-٤٤٥
١٩.	دور العراق في مستقبل العلاقات الاقتصادية الإقليمية في الشرق الأوسط	م.م شهد عادل صبحي	٥٠١-٤٨١
٢٠.	المرونة في أحكام العبادات للأقليات المسلمة (دراسة فقهية معاصرة)	م.م. حذيفة شهاب احمد	٥١٩-٥٠٢
٢١.	أثر قاعدة "الضرر يزال" في فقه العلامة الحلي (دراسة فقهية تأصيلية تطبيقية)	م.د عمار منصور عبد النبي صالح	٥٣٠-٥٢٠
٢٢.	الموسيقى العسكرية في العراق ابان العهد الملكي ١٩٢١-١٩٥٨ /(دراسة تاريخية)	م.م. كاظم وحيد نعمه	٥٥٢-٥٣١
٢٣.	نقابة السادة الأشراف في كتاب تاريخ بغداد وذيوله	م.م. ناصر جمال ناصر الجميلي	٥٦٨-٥٥٣
٢٤.	صور النقد الأدبي في كتاب (ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة) لابن رشيد الفهري السبتي(ت ٦٦٣هـ)	م.د أنسام يونس حماد	٥٩٢-٥٦٩
٢٥.	بناء الزمن السردي في رواية دموع أموية	م. م سناء عبد صكب	٦١٢-٥٩٣
٢٦.	Chameleonism in "The Chameleon" by Anton Chekhov	م.م. نائلة ياسر صلاح	٦٢٥-٦١٣

٢٧.	المفهوم القرآني للعقل والعوق الفكري	م.م علي عباس زغير	٦٢٦-٦٤٦
٢٨.	الترادف الدلالي بين ألفاظ الأنواء في القرآن الكريم	م.م .محاسن عبد الحسن عبد النبي	٦٤٧-٦٧٥
٢٩.	الجوانب الاقتصادية في مؤلفات المستشرق ستانلي لين بول (الزراعة – الصناعة) انموذجاً	عمر علي عبد عباس أ.د. وفاء عدنان حميد	٦٧٦-٧٠٠
٣٠.	Oodgeroo Noonuccal as an Organic Intellectual: Counter Hegemony and Poetic Resistance	صبا خلف طالب أ.م.د. نجوى خالد عبد الكريم	٧٠١-٧١٨
٣١.	الشفاعة في العصر العباسي(٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م) شفاعة أمراء بني بويه انموذجاً	سوسن عبد الرزاق حسين أ. د. رغيد كمر مجيد	٧١٩-٧٣٩
٣٢.	شعرية الوصف في بناء الحدث (الواقعي) في رواية طوق الحمام لرجاء عالم	نور محمد حسين أ.د. زينب عبد الأمير حسين	٧٤٠-٧٤٩
٣٣.	سياسة المملكة المغربية الخارجية تجاه تونس وليبيا (١٩٩٩.٢٠١٦)	تبارك ميثم علوان أ. د طارق زيدان خلف	٧٥٠-٧٨١
٣٤.	روايات غزة وعسقلان في السنة النبوية: دراسة عقدية تحليلية لموقف المسلمين من نوازل غزة المعاصرة	مريم زياد طارق أ.د. حسام عبدالملك	٧٨٢-٨١٤
٣٥.	مفارقة التضاد في شعر ابن زمرك الأندلسي	ريام ماجد غياض أ.د. بان كاظم مكي	٨١٥-٨٢٧
٣٦.	تطور المجمعات السكنية وتوزيعها في قضاء الكاظمية	كوثر صادق عواد أ.م.د. رفل إبراهيم طالب	٨٢٨-٨٥٩
٣٧.	أخلاقيات الإدارة المالية في سورتي البقرة والنساء	مريم نومان نوار أ.م. د. سيناء أحمد جار الله أ.م. د. رؤى ماجد طعمه	٨٦٠-٨٧٨
٣٨.	الوافدون الداخلون الى بغداد في العصر العباسي الأول (١٣٢/٢٤٧هـ)	تبارك عامر كامل أ.د مها أسعد عبدالحميد	٨٧٩-٨٩٧
٣٩.	دراسة لأشكال انتهاك حقوق النشر وآليات الحماية القانونية	عايد مخلف نطاح الدليمي أ. د جمال ابراهيم الحيدري	٨٩٨-٩١٥
٤٠.	A Stylistic Analysis of Zohran“ “Mamdani’s Winning Speech	سجاد طالب جيساس أ.د. سراب قدير مغير	٩١٦-٩٤٣

٤١.	الحقيقة والمجاز وتطبيقاته عند أبي حفص النسفيّ (سور المئين أنموذجاً)	آلاء سعدون فرحان أ. د. عروبة خليل إبراهيم	٩٤٤-٩٦٢
٤٢.	أسلوب القصر في آيات النصر والهزيمة في القرآن الكريم	نورس عيدان حريجة أ.د محمد حسين توفيق	٩٦٣-٩٨٢
٤٣.	Railroad Colonialism, Slow Violence and Environmental Injustice in Hanay Geiogamah's Body Indian	سحر حمزه باوه أ.م.د. اسراء جلال جواد	٩٨٣-٩٩٤
٤٤.	A research paper titled: "Media's Depiction of Contemporary American in Theresa Rebeck's Our Dream House"	الزهراء سعد محمد أ.م.د. انعام هاشم هادي	٩٩٥-١٠٠٩
٤٥.	(التشفير و اشتغالاته بين العالمية و المحلية في اداء الممثل العراقي المعاصر مسرحية يس كودت انموذجاً	علاء مهدي حسن ا.م.د.بيداء علي حسين	١٠١٠-١٠٣٣
٤٦.	أبيات المعاني المرتبطة بسياق قصصيّ دراسة تحليليّة	أحمد محمّد جاسم أ.د ميثم محمّد عليّ	١٠٣٤-١٠٥٣

بناء الزمن السردي في رواية دموع أموية

Construction of Narrative Time in the Novel Umayyad Tears

م. م سناء عبد صكب

مدرسة ثانوية المغرب للمتميزات

Sanaa.abd.sqab@ec.edu.iq

sst. Lect. Sanaa Abd Sqab

Al-Maghrib Secondary School for Distinguished Girls

Sanaa.abd.sqab@ec.edu.iq

الملخص

تقدم رواية "دموع أموية" نموذجًا فنيًا متميزًا للرواية التاريخية، تتجلى فيه نزعة واضحة نحو التجريب في البنية السردية والشكل الفني.

يركز الحدث الرئيسي الذي تعالجه الرواية على قصة الحاجب المنصور ومعاصرته لخلافة هشام المؤيد، مبرزةً كيفية انهيار الخلافة الأموية في الأندلس. يهدف هذا البحث إلى تحليل أساليب تشكيل الزمن السردي التي تميزت بها الرواية، والتقنيات الفنية السردية التي يوظفها محمود رمضان السوداني، من خلال الجمع بين التاريخ والخيال.

كما يعتمد الكاتب على نزعة درامية متأثرة، مما يمنح الرواية تفردًا في شكلها الدرامي، بعيدًا عن النمط التقليدي للسرد التاريخي. ويسعى البحث إلى الكشف عن بنية الزمن السردي، وعناصره، وتقنياته المستخدمة في الرواية.

الكلمات المفتاحية: مهاد تعريفي ، بناء الزمن ، تقنيات الزمن.

Abstract

The novel "Umayyad Tears" presents a distinct artistic model of the historical novel, in which a clear tendency towards experimentation is manifested in the narrative structure and artistic form .

The main event that the novel deals with focuses on the story of al-Hajib al-Mansur and his contemporaneity with the caliphate of Hisham al-Mu'ayyad, highlighting how the Umayyad Caliphate collapsed in Andalusia. This research aims to analyze the methods of shaping narrative time that characterized the novel, and the narrative techniques employed by Mahmoud Ramadan Al-Sudani, by combining history and imagination.

The writer also relies on an influenced dramatic tendency, which gives the novel a uniqueness in its dramatic form, away from the traditional style of historical narrative. The research seeks to uncover the structure of narrative time, its elements, and the techniques used in the novel.

Keywords: induction thalamus, construction of time, techniques of time.

محمود رمضان السامرائي: روائي عراقي ولد في محافظة صلاح الدين في مدينة سامراء عام ١٩٩٧م عضو في اتحاد الادباء والكتاب العراقيين ،حاصل على شهادة الماجستير في كلية الآداب قسم اللغة العربية ،حاصل على المركز الثاني عربيا عن رواية دموع أمويّة فاختارته دار عصير الكتب في القاهرة وصدر لها طبعتين. إضافةً لاهتمامه بقراءة الكتب، أهتم بالكتابة حيث نشرت له رواية حي الحب وهي أول أعماله حصلت على جائزة اتحاد الادباء والكتاب العراقيين الشباب عام ٢٠١٨ وصدر له رواية دموع اموية عام ٢٠١٨ ورواية رماد الشوق عام ٢٠١٩، ويعمل الان على عملين ادبيين الاول نكبة الخيام الثانية (قصص) و ممر الى احزان النساء (رواية) [١]

المقدمة :

يعد الزمن عنصراً جوهرياً في البنية السردية ، فهو ليس مجرد وعاء تجري فيه الأحداث ، بل هو ركيزة أساسية ينهض عليها العمل الروائي ، خاصةً في الروايات التاريخية التي تمزج بين صرامة التوثيق وحرية التخييل . وتُشكل رواية "دموع أموية" للكاتب محمود رمضان السامرائي نموذجاً متميزاً لهذا النوع الأدبي ، حيث تتناول حقبة مفصلية في تاريخ الأندلس تتمثل في قصة الحاجب المنصور وعلاقته بالخليفة هشام المؤيد ، وكيفية انهيار الخلافة الأموية . ومن هنا ، تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على (بناء الزمن السردي) في هذه الرواية ، وكيفية توظيف الكاتب للتقنيات الزمنية لخدمة البناء الدرامي والجمالي للنص .

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في محاولة فهم الكيفية التي تعامل بها الروائي مع عنصر "الزمن" في نص يجمع بين التاريخ والخيال . فإذا كان الزمن التاريخي يتسم بالخطيّة والتتابع المنطقي ، فإن الزمن السردي يتيح للكاتب التلاعب بترتيب الأحداث وتكثيفها أو تمديدها . وتتحدد إشكالية البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. كيف تم تشكيل بنية الزمن السردي في رواية "دموع أموية"؟
٢. ما هي المفارقات الزمنية (الاسترجاع والاستباق) التي وظفها الكاتب لكسر رتابة السرد التاريخي؟
٣. كيف وازن الكاتب بين زمن الحكاية (التاريخي) وزمن السرد (الروائي) من خلال تقنيات السرعة (الحذف والتلخيص) والبطء (المشهد والوقفة)؟

٤. إلى أي مدى ساهم البناء الزمني في إبراز النزعة الدرامية وتجسيد فلسفة التداول التاريخي بين البناء والهدم؟ .

أهمية البحث :تنبع أهمية هذا البحث من اعتبارات عدة ، أهمها:

١. تسليط الضوء على رواية (دموع أموية) بوصفها نموذجاً فنياً متميزاً للرواية التاريخية ، تُظهر نزعة واضحة نحو التجريب في البنية السردية والشكل الفني بعيداً عن النمط التقليدي للسرد التاريخي .
٢. الكشف عن آليات اشتغال الزمن في الرواية العراقية المعاصرة ، وكيفية توظيف التقنيات الحديثة (مثل الاسترجاع الداخلي والخارجي) لربط الماضي بالحاضر وسد الفجوات السردية .
٣. إبراز مهارة الكاتب في تطويع المادة التاريخية (التي شكلت ٢٠% فقط من الأحداث) مع الخيال الروائي (الذي شكل ٨٠%) لخدمة الحبكة الدرامية دون الإخلال بجوهر التاريخ .

أهداف البحث :يسعى هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف ، وهي:

١. الكشف عن بنية الزمن السردي وعناصره في رواية (دموع أموية) .
٢. تحليل أساليب تشكيل الزمن السردي والتقنيات الفنية التي وظفها الكاتب للجمع بين التاريخ والخيال .
٣. دراسة المفارقات الزمنية في الرواية ، وتحديداً تقنيتي (الاسترجاع) (بنوعيه الخارجي والداخلي) و(الاستباق) ، وبيان أثرهما في تماسك النص .
٤. رصد حركة السرد من حيث السرعة والبطء ، عبر تحليل تقنيات (التلخيص والحذف) التي تسرع السرد ، وتقنيات (المشهد والوقفة الوصفية) التي تبطئه ، وبيان وظيفة كل منها في العمل الروائي

المبحث الاول : بناء الزمن

الزمن هو العنصر الذي تجده في جميع مفاصل العمل السردي الذي نقرأه في الرواية ، فالعمل السردي مهما كانت هُويته لا بد أن يكون محتوى داخل الإطار الزمني، فبغير الزمن لا يمكن أن يتشكل عمل سردي يمكننا الحكم عليه بأنه عمل متكامل. ففهم أي عمل أدبي متوقف على فهم وجوده في الزمن[٢]. فالزمن السردي أعم وأشمل من المكان، فهو يتعانق مع العمر السردي للشخصيات، فكلما طال زمن الكتابة طال عمر الشخصيات المخلوقة في النص السردي ولعلاقته

بالعالم الداخلي للشخصيات والانطباعات والانفعالات والأفكار التي لا يمكن أن نضفي عليها نظاما مكانياً[٣].

فزمن القصة الذي يخضع للترتيب الطبيعي المنطقي، "يتيح للسارد الروائي إمكانات واحتمالات متعددة لإعادة كتابة القصة، ذلك أن القصة الواحدة يمكن أن تروى بطرائق متعددة، ومختلفة، فلو أعطينا قصة واحدة لمجموعة من الروائيين، فإن كلَّ واحد سيمنح لأحداثها ترتيباً زمنياً يتناسب مع اختياراته الفنية، فيُقدم ويؤخّر في الأحداث بما يحقق غاياته الجمالية. فخاصية زمن السرد أنه لا يطابق الترتيب الطبيعي للأحداث في القصة، وهذا ما يسمى بالمفارقة الزمنية"[٤].

تداخل أزمنة السرد:

مشكلة الزمن هي "التناقض بين زمنية الحكاية وزمنية الوحدة الكلامية (الجملة)، فزمن الوحدة الكلامية قد يكون زمناً أحادي الخط، في حين يكون زمن الحكاية متعدد الأبعاد. وقد تتزامن الأزمنة في الحكاية الواحدة فيمكن أن تجري عدة أحداث دفعة واحدة، لكن النص السردي لا يستطيع استيعابها جملة واحدة، فيضطر إلى عرضها متتابعة؛ الواحدة تلو الأخرى. ومن هنا تأتي ضرورة بتر التعاقب الزمني للأحداث وقد يستخدمه المبدع لغايات جمالية"[٥]. أي وجود مجموعة من الأزمنة التي تتداخل في العمل السردي، وأهمها هو زمن الحدث وكل ما يأتي لاحقاً هي أزمنة مبنية على أساس زمن الحدث، لأنه إذا كان غير موجود لا تكون بعده أزمنة أخرى لاحقة نستطيع أن نشبه زمن الحدث ببداية السلسلة أو الحلقة الأولى التي ينبغي التعالق بها أثناء الكتابة[٦].

وتعد نظرية التحريف الزمني من "ابتكار الشكلانيين الروس الذين كانوا يرون فيه الميزة الوحيدة التي تميز الوحدة الكلامية عن الحكاية. فكان استعمال الزمن في السرد القديم على المسار الطبيعي الماضي قبل الحاضر والحاضر قبل المستقبل، لكن هناك ما يسمى بـ (اللا تسلسل الزمني) إذ يستخدم في السرد الاسترجاعي. والتمثل الطبيعي لأي مسار زمني في أي عمل سردي أن يكون على هذا النحو في التصور ماضي حاضر مستقبل، لكن مقتضيات السرد تتطلب أن يقع التبادل فيما بين المواقع الزمنية؛ فالحاضر يرد مكان الماضي والمستقبل يجيء قبل الحاضر"[٧]. ولا يعني وجود تسلسل طبيعي أن يكون الزمن هو نفسه بتسلسله التاريخي فلا يمكن إجبار الكاتب على الالتزام بزمن واحد، فمن حقه التلاعب في الأزمنة وتغيير أماكنها حتى تكتمل روايته، فالزمن متغير في لحظة خلقه ومتحرك من مكانه بما يتناسب مع حكاية الكاتب[٨].

فالسارد يتجنب تصوير الحياة بشكل متتابع، فيسمح لنا بالربط بين الأحداث المنفصلة والمتباعدة من طريق السببية، فالعودة إلى الوراء أو الانتقال إلى المستقبل يمكنها أن تغير فهمنا لحدث يقع بعد ذلك في التسلسل الزمني للقصة[٩].

المفارقة الزّمنيّة السردية (الزّمنيّة)

السرد الاسترجاعي :

يبدو أن السرد الاسترجاعي "كخاصية حكائية في المقام الأول. نشأ مع الملاحم القديمة وأنماط الحكي الكلاسيكي وتطور بتطويرها. فأصبح يمثل أحد المصادر الأساسية للسرد))[١٠].

وعليه يشكل الاسترجاع ((بالقياس إلى الحكاية التي يندرج فيها_ التي ينضاف إليها_ حكاية ثانية زمانياً، تابعة للأولى في ذلك النوع من التركيب السردي"[١١]. فيترك الراوي مستوى القصّ الأول ليعود إلى بعض الأحداث الماضية، ويرويها في لحظة لاحقة لحدوثها. والماضي يتميز أيضاً بمستويات مختلفة متفاوتة من ماضٍ بعيد وقريب[١٢].

وقد قسّم جنيت الاسترجاع إلى:

الاسترجاعات الخارجية والاسترجاعات الداخلية، أما سمير المرزوقي وجميل شاكر، فقد أطلقا عليه بالاسترجاع الموضوعي والذاتي.

١- الاسترجاع الخارجي

وهو الذي تظل سعته كلها خارج سعة الحكاية الاولى، أي الذي يعود إلى ما قبل بداية الرواية[١٣]، غير مرتبط بمحتوى الحكاية الأولى أو مضمونها فيحصل ((عندما يسرد السارد شيئاً حصل قبل بداية القصة))[١٤]. أي استعادة الأحداث التي تعود إلى ما قبل بداية الحكي.

فيجعل السارد الشخصية الحاضرة تتذكر أحداثاً وقعت في الماضي، وتتكلم عنها، أو أن هو نفسه يورد أحداثاً وقعت خارج زمن القصة، أي في زمن سابق، وبهذه المفارقة يوهم السارد بأن الكلام يتجه إلى الوراء، في حين أن الكتابة تبقى خطّيّة، متقدمة إلى الأمام[١٥].

يوظّف السارد تقنية الاسترجاع الخارجي للرجوع إلى شخصيات ظهرت بشكل موجز في المقدمة، دون أن يتسع المجال لعرض خلفياتها أو تقديمها بشكل مفصّل. تتسم هذه التقنية بعلاقة عكسية مع الزمن السردي، حيث يزداد حضور الاسترجاع الخارجي كلما ازداد ضيق الزمن السردي، مما يؤدي إلى تكثيف الأحداث والتفاصيل ضمن البنية السردية[١٦].

ويمثل الراوي هذا النوع من الاسترجاع في سرده لقصة صبح البشكنجية فيقول: "**هل يعقل أن الله استجاب دعواتها في تلك الليلة المطيرة؟ سيقت كما تساق الدواب نحو قرطبة، كانت مكبلة بسلاسل وأغلال طويلة هي وأترابها كانت السماء ترعد ، وفوق هذا مطر، بأي ذنب هي مقيدة؟ ألأنها بشكنجية نصرانية؟**

نشأت مع الراهبات المتنسكات اللواتي وهبن حياتهن خدمة للرب في علاه...، فتحت عينيها وهي في ذلك الدير القابع أعلى الجبل،...كانت تسأل السيدة الطيبة ماري، فتقول: أين أمي؟ فكانت ماري هذه تجيب بإبهام واستفهام يزيد تلك الأسئلة، أجوبة كثيرة ضائعة في أجوبة ماري الغامضة، كانت طفولة بريئة تختزل جميع الأجوبة المنتظرة،..."(١٧)

استرجع السامرائي ماضي أم الخليفة منذ ولادتها وما عانته في الدير من دون معرفة أمها ، وقتل المسلمون الفتى الذي أُغرم بها وبيعها لتجار سوق النخاسين وغناءها في المجالس حتى فتن الحكم بها واشتراها من التاجر. كل ما سرده السامرائي عن صبح بقي خارج سعة الحكاية الأولى أي يعود على ما قبل بداية الرواية فقام باستعادة الإحداث عن طريق تذكر الشخصية نفسها وماضيها المظلم.

وعندما عاد محمد أبو عامر إلى بلدته ومسقط رأسه وباسترجاعه لذكريات الطفولة ومطلع الشباب يتذكر: **"يصل إلى ذلك البيت المهجور، أطلالٌ قائمةٌ رغم بؤسها، حيث كان يحلم من هناك بالملك العظيم، حلمٌ لم يعترضه عائق، بل كان مدعومًا بنبوءة شيخ عجوز. لم يمتلك صاحباه وابنا عمه سوى الفخر بنسبهم إلى جدهم أبي زراعة، المرتبط بطارق بن زياد. فإذا ما واجههم أحدهم بتعليق أو سخرية في فقرهم الشديد، هتفوا في وجهه: "ألا تعلمون من نحن؟ نحن أحفاد عبد الملك المعافري، الذي لولاه ورفاقه لما كنتم هنا!" وبينما هو يتأمل محمدًا، الذي لم يتجاوز الثالثة من عمره، انقطع تدفق الذكريات"**(١٨)

ايضا قام السامرائي باسترجاع خارجي تعود الى ما قبل بداية القص. فالقارئ عندما يبدأ بقراءة الرواية لا يعرف ابو عامر الا عندما قدمه المصحفي بأسلوب غير مباشر للخليفة الحكم عندما طلب منه البحث عن وكيل وكاتب للأمير هشام عند ولادته.

وكل هذه المشاهد هي تلبيه لبواعث الراوي ليخبرنا عن سلوكيات شخصياته لأسباب قد يراها هو غير مناسبة للبدء بها فمثلما ذكرنا سابقا أن هذا التلاعب بالأزمنة تعتبر من المفارقات التي تبين ابداع الكاتب و احترافيته في سرد وشد ذهن القارئ والولوج به في بحر الرواية عن طريقة أدلجة نصوصه.

بعد الفصل الاستهلالي، يعود الزمن فجأة إلى الوراء، تحديداً إلى عام ٣٥٦ هـ .ينتقل السرد من "هشام المخلوع" إلى لحظة صعود "محمد بن أبي عامر" وبداية علاقته بالدولة الأموية في عهد الحكم المستنصر. (١٩)

ويمتد هذا الاسترجاع ليشمل مساحة الرواية العظمى، سارداً ولادة هشام ، وصعود المنصور، وتفاصيل الدولة العامرية، ليعود في النهاية ليلتحم مع مشهد البداية (عام ٤٠٣ هـ) في الصفحات الأخيرة. (٢٠)

٢- الاسترجاع الداخلي

ففي هذا النمط تقع الأحداث في نطاق الفترة الزمنية للسرد الأساسي (إحياء داخلي، توقع داخلي ضمن إطار الحكاية)[٢١]. فيعود إلى ماضٍ لاحق لبداية القص قد تأخر تقديمه في النص السردي[٢٢]. فيقع الاسترجاع "حلقة ضمن الحقل الزمني للحكاية الأولى"[٢٣].

تُشكّل كل عودة إلى الماضي في السرد استرجاعًا يرتبط بماضي السارد الخاص، موجهًا إيانا إلى أحداث سابقة على النقطة التي بلغتها القصة. تأتي هذه الاسترجاعات استجابةً لدوافع جمالية وفنية، محققةً عدة أهداف حكائية، مثل سد الفجوات التي يتركها السرد الحاضر. يتم ذلك إما بتقديم معلومات عن خلفيات شخصية جديدة دخلت القصة حديثًا، يسعى السارد إلى إلقاء الضوء على سوابقها، أو من خلال استعادة ماضي شخصية غابت عن الأحداث ويقتضي الأمر تسليط الضوء على تاريخها. يُعرف هذا النوع بالاسترجاع الغيري، الذي يتناول محتوى قصصيًا متميزًا عن الحكاية الأصلية [٢٤].

أما الاسترجاع الداخلي المثلي القصة ففيه يتناول خط العمل نفسه الذي تناولته الحكاية الأولى، فالتداخل هنا يكون محتوماً[٢٥]. أو "باطلاعنا على حاضر شخصية اختفت عن مسرح الأحداث ثم عادت للظهور من جديد"[٢٦].

وتوجد عدة مشاهد للاسترجاع الداخلي جسدها الراوي في عدة شخصيات منها استرجاع وذكريات الخليفة هشام المؤيد عن ماضيه وتوليه للخلافة يقول: **((مازال يذكر ذلك اليوم، يوم ولي الخلافة، محفورا في ذاكرته كانت وقفته وجلسته وأخذ البيعة وسائر المراسيم هي من تعليمات ابن أبي عامر، لم يكن له من الأمر شيء، وكيف له ذلك يبلغ العاشرة بعد؟ لم يكن آنذاك قد تعلم شيئا إلا النزر اليسير من القرآن والسنة والفقه والشعر وكان كثير الملل سريع الغضب، وما ذاك إلا لأنه رأى رعايةً في غاية التدلل فالكل يخافه ويهابه، والكل يجلس بين يديه خاضعا طائعا مهطعًا. ومنذ اليوم الأول يأتي ابن أبي عامر إليه ومعه الكتاب يطلب منه أن يوقع عليه، وكان يخبره أول الأمر عن القرار وماهيته ولكن سرعان ما ضجر من هذه الطريقة، لأنه لا يفقه شيئًا بعد في أمور الدولة حتى يستطيع القبول أو الردَّ...))**[٢٧] فهو مذ اليوم الأول غير مسؤول عن دولته كان فتى في الثانية عشر من عمره لا يفقه شيئا في السياسة كل هذه الذكريات تمر امام الخليفة في عدة مشاهد من الرواية. وهذه الذكريات ماضيه الخاص الذي يعتبر مضمونا من داخل الرواية.

وكذلك قوله في: "وبينما هو يتأمل أسوار القصر تسلل إلى أذنه صوت رقيق عذب

- مولاي. فاستدار نحوها، وطوقها بيديه وهو يقول:

– سبحان من توجك بالسحر الحلال، هل تعلمين يا شُعب كيف أنبسط وأسعد في هذه الحياة؟ عندما أراك ما الفرق بينك وبين السحر؟ إلا أن سحرك نقبل عليه في فرح ومرح، كفرحة

الشيخ إذا أدبر الشباب ورأى في منامه ما يراه الصبي أول بلوغه الحلم. فقالت بتغنج وتدلل:

– لا تبالغ يا مولاي...، كان يعشق ضمها إليه؛ لأنه يشعر بنقاوة سريرتها وبراءتها الشاحبة."[٢٨]

اما في هذا المشهد فهو أيضا استرجاع من قبل الخليفة هشام لجاريته شعب عندما تذكرا وقتها كيف وجدها هو وصديقه معمر الوراق عندما كانت هاربة من الرجل الذي اشتراها . فهو استرجاع وقع في نطاق الفترة الزمنية للسرد الأساسي .

وقول هشام الوراق للخليفة: **"هل تذكر ذلك اليوم الذي خرجن فيه للعب معا نلعب ونمرح جذلين مسرورين في أسواق قرطبة يومها كنت أنت تركض بخفة ورشاقة وأنا ثقيل ،الحركة فسببت مشكلة لأبيك الباعة، هل تذكره؟**

– وأذكر يوم عودتك إلى الزهراء وبعدها اختفى أبي!... ابني يا مولاي لم يعد إلى الآن، محمد ابني وفلذة كبدي، لا أعلم أين هو بحثت بين أكوام الجثث لعلي أجد له أثرًا أو جثة ولكن عبثا، أقصى ما أطلبه هو قبر له، أزوره بين الفينة والأخرى، فهل هذا صعب؟ صعب أن أجد مثوى ولدي؟"[٢٩]

السرد الاستباقي

هو "حركة سردية تقوم على روي حدث لاحق أو يُذْكَر مقدماً"[٣٠]. أو هو الإشارة إلى فعل لم يحدث بعد، أي القفز على فترة معينة من زمن القصة وتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب الاستباقي للمستقبل؛ إذ يدل على أحداث سابقة عن أدائها ويمكن توقع حدوثها والتطلع إلى ما سيحصل من مستجدات[٣١]. أما موريس فيقول: "فالسرد المتنامي صعوداً من الحاضر إلى المستقبل يقفز إلى الأمام متخطياً النقطة التي وصل إليها السرد"[٣٢].

ويشير جنيت إلى أن الحكي بضمير المتكلم أحسن ملاءمة للاستقبال من أي حكاية أخرى، وهذا ما يتيح للراوي الإحالة على المستقبل، الذي صار قبل ذلك ماضياً. ويمكن للاستباق أن يستخدم بشكل فعال فيما يسمى بالسارد العليم بكل شيء[٣٣]، ولفهم هذا النص لا بد من معرفة معنى الاستباق الذي دائماً ما يكون حلماً يتحقق ويصبح حقيقة أو نهاية لمعاناة، ويمكن أن

تكون بداية لسعادة ستبدأ عند الانتهاء من الواقعة السردية، وهنا يمكن الحصول على مشاركة القارئ في الحدث عندما تمنحه استشرافاً يومض ببارقة الأمل.

وهو بعكس الاسترجاع، فهو تصوير مستقبلي لحدث سردي سيأتي مفصلاً فيما وتومئ للقارئ بالتنبؤ واستباق ما يمكن حدوثه، أو يشير السارد بإشارة زمنية أولية تعلن صراحة عن حدث ما سوف يقع في السرد(٣٤).

فتجد هذا النوع من الاستباق يتجسد في قوله: **((فخرج من القصر وهو يتطير فرحا وابتهاجا، هكذا تنفرج له الدنيا عند أول مطمح له، نحو حلمه الذي نسجه وصنعه لنفسه، بل تلك النبوءة، أما والله يا زهراء لا أرى الا خليفة كهلا وولي عهد طفلا ، وجموع من الطامعين، ولكن ما دام هنالك رجال مثلي لن يدوم وستتحقق النبوءة))**(٣٥)

في النص أعلاه قام محمد بن عبد الرحمن أبو عامر بالولوج إلى المستقبل فهو يرى هدفه قبل الوصول الفعلي له. وقد كان هذا الاستقبال بمثابة السارد العليم بكل شيء.

وفي مشهد بنات الشيخ الذي كان يتعلم عنده الخليفة هشام المؤيد وطموحهن بتحقيق أحلامهن من الخليفة يقولن: "**عندما يتولى الأمير الخلافة مستقبلا وتستقر الدولة، سيخصص لكل واحدة منا وظيفة محترمة، فلتختر كل واحدة منا وظيفة من الآن منصبا مرموقا ونسمع رأي الأمير.**

- **مرحى مرحى يا أمير، وافق.**
- **فقال خجلا:**
- **موافق**
- **فقالت سعاد: أنا أريد أن أكون بادئ ذي بدء صاحبة المدينة."**(٣٦)

جاء هذا الاستباق من الشخصيات نفسها ومثل هذه الاستباقات قد تحدث أو تبوء بالفشل.

ويتمثل الاستقبال في نبوءة العجوز عندما قرأت كف بنات ام معاذ وكف الأمير هشام: " **ودخلت عجوز ترتدي السواد من أعلى رأسها إلى أخمص قدميها ، ومن يتأمل قليلاً في تجاعيد وجهها يمتلئ رعبا وهلعا واشمئزازا، فشكلها مقزز منفر مكفهر ، ولكنه اكفهرار يدعوك للضحك .**

وبعد أن استقر بها المجلس في الصحن، قالت لها الأم:

- يا أم معاذ هذي بناتي، ولم يأت عريس إلى الآن ولو لواحدة لا أعلم ما بهن، وكأنهن مسحورات، أو بهن مس، وأنا خائفة عليهن....

- تعال يا فتى

فتقدم نحوها وجلس بين يديها فمسكت بكفه وقالت: سأقرأ كفك.

وصارت تتأمل باطن كفه، ثم تغمض عيناها وتسرح ثم تقوم بحركات غريبة أشبه بدروشة الصوفي، ثم قالت ببطء: ستعيش في نعيم دائم، تحت شجرة وارفة الظلال طيبة الثمار، ولكن هذا الثمار تمجها نفسك، وتبغضها روحك. ثم مضت تتأمل وفجأة اكفهر وجهها وشاح بأمارات التعجب، ثم قالت: هناك عاصفة هوجاء تسير نحوك وسيبدأ عصفها عندك، ستكون مظلمة كليل بهيم طويلة تأبى الركون أو السكون، وستقتلع أشجارًا سامقات، وأول شجرة تقتلعها من جذورها هي الشجرة التي تستظل بظلالها."[٣٧]

وايضا في أستباق الشيخ عندما غضب منه هشام بسبب عدم قرأته للآية القرآنية بصورة صحيحة حيث قال: **"فقال المعلم بهدوء تنزل عليه بغتة:**

– يا ولدي أنت ستكون رأس هذه الدولة مستقبلاً ، ولسوف تحافظ عليها بقدر ما حفظت لسانك ، ولن تحافظ عليها قدر ميل. قال كلمته ثم خرج حزينًا كاسف البال، وشعر الأمير أنه أذنب في حق معلمه،...، أعلم أنك لم تقرأ درسك ولكن لا ضير في ذلك، فإن أبا عامر اختار لك معلمًا جديدًا ولكني أحببت أن ألقي عليك هذا الدرس، حافظوا على لغتكم ، فبحفظها يُحفظ القرآن وهو حبل الله المتين، وبحفظه من اللحن تحفظ قواعد الدين، كما قيل:

حفظ اللغات علينا فرض كَفَرض الصلاة"[٣٨]

وهنا أيضا يعتبر من الاستباقات التي لابد من حدوثها لأنها وقائع تاريخية والسارد والقارئ على علم من وقوعها في نهاية القص. على العكس من المشهدين أعلاه لأنهما مجرد مطامح ونبوءات أضافها السارد من وحي خياله لأنها شخصيات ورقية غير موجودة بالفعل.

المبحث الثاني : تقنيات الزمن

– **تقسم تقنيات الزمن من حيث السرعة الى:**

١ – التلخيص:

وهو عبارة عن "حدث مسرود يأخذ في العادة زمناً طويلاً لإكماله" [٣٩].

يعمد الراوي إلى هذا النوع من التقنيات السردية عندما يقف على أحداث استغرقت زمناً طويلاً، فيقوم بتلخيصها من خلال "حكي موجز وسريع وعابر للأحداث دون التعرض لتفاصيلها" [٤٠]

.ويُعدّ التلخيص "صيغة مثلى يلجأ إليها الراوي عندما يجد نفسه أمام أحداث كثيرة، وقد تكون

هذه الأحداث لا أهمية لذكرها، فيعمد إلى تسليط الضوء وذكر ما يعنيه منها، فيقوم باختزال أحداث كثيرة في سطور قليلة" [٤١].

لقد وظف السامرائي هذه التقنية في العديد من سرده لوقائعه فنجد هذه التقنية على الراوي العليم عندما يلخص حياة الخليفة الحكم فيقول:" **يمضي الحكم الى الثانية والستين من عمره فيقترب نجمه من الأفوال...**"[٤٢]

يقدم القاص في هذا المقطع السردي إيجازاً لحياة الخليفة، فهو تجاوز حقباً زمنيةً طويلة، دون المرور بتفاصيل الكثير من الأحداث التي شهدها في حياته، وما كان يعانيه من حرمان لذة الولد، فنرى استخدامه لهذه التقنية جاء في خدمة النص، فضلاً عن الدفع بعجلة السرد نحو الأمام.

وفي قوله: "وتمضي الأيام ويبقى هشام المؤيد أسير قصره.."[٤٣]

فنرى هذا النص يقدم تلخيصاً واضحاً، فنجد الراوي يقفز مدة زمنية طويلة، كونه يرغب في الأخذ بيد المتلقي إلى أحداث يراها أكثر أهمية، فعمل على اختصار الزمن، من خلال توظيفه لهذه التقنية، فضلاً عن هذا نجد هذه التقنية جاءت في خدمة فكرة النص، وملبية لرغبة القاص في توضيح معاناة الخليفة وهو حبيس قصره، وصراعه مع المحيط الخارجي والداخلي على مر هذه السنوات.

وأيضاً نلمس لهذه التقنية حضوراً واضحاً في قوله "**ومرت الأيام وكرّ صبح وظلام وتسارعت الأخبار...**"[٤٤].

في المقابل، يتم ضغط سنوات طويلة في فقرات قليلة، خاصة عند الحديث عن المعارك أو فترات الاستقرار الطويلة. ويتمثل ذلك في فترة حكم عبد الملك المظفر (ابن المنصور) التي اتسمت بالاستقرار، تم تجاوز تفاصيلها اليومية للتركيز على نتائجها السياسية، حيث يذكر السرد أن الأيام تمضي هادئة كربيع قرطبة. [٤٥]

ومن الامثلة على ذلك ايضاً القفزات الزمنية التي تظهر نمو هشام المؤيد وانتقال السلطة، حيث يتم طي السنوات للوصول إلى لحظة التحول التالية. [٤٦]

٢ – الحذف:

يُعدّ الحذف إحدى التقنيات الزمنية، إذ يقوم الراوي باختصار الزمن الروائي، فيشير بإشارات محددة وغير محددة للمدة الزمنية التي تستغرقها الأحداث، وعندها يشير الكاتب بعبارات موجزة (قضت عشر سنوات، أو بعد عدة أسابيع) وعادة ما يكون القطع غير محدد في الروايات التقليدية [٤٧]

ويمكن أن نطلق على الشكل الأول- المحدد- بالحذف الصريح، والآخر بالحذف الضمني، أي يوظِّف الكاتب هذه التقنية من دون الإشارة إليها [٤٨]

ونجد الناقدة (يمنى العيد) تطلق على هذه التقنية حركة قفز، أي زمن القص يكاد يكون معدوماً مقارنةً مع زمن الوقائع .[٤٩]

فنرى هذه التقنية واضحة في: "**وبعد ثلاث وخمسين يوما يدخل محمد بن أبي عمر قرطبة ظافرا منتصرا**"[٥٠]

نرى القاص يُقَّدم هذه التقنية عن طريق الحذف الذي جرى خلال هذه السنين، لكن القاص لجأ إلى هذه التقنية؛ ليدفع بعجلة سير الأحداث في القصة، فضلاً عن إضفاء الصفة الجمالية على القصة.

وفي قوله: "**مضت ثلاثة أشهر من المعارك الدامية...**"[٥١]

فنرى القاص يقلص زمن القص؛ ليحافظ على استمرار السرد، من خلال ذكره لهذه المراحل الزمنية، وهي معركة الجيش الأندلسي بقيادة محمد أبو عامر مع زيري بن عطية الذي فتك بهم فتكا مروعا.

تقنيات الإبطاء (المشهد – الوقفة)

١ – المشهد:

"يقصد بتقنية المشهد المقطع الحواري، حين يتوقف السرد، ويسند السارد الكلام للشخصيات، فتتكلم بلسانها وتتحاور فيما بينها مباشرةً، دون تدخل السارد"[٥٢].

يمثل المشهد حادثةً معينةً تتولاها الشخصيات، وبهذا يمكن عدّه حدثاً واحداً يحدث في زمان واحد، ولا يستغرق من الوقت كثيراً ولا يغير المكان، وبهذا يكون المشهد ذلك الحدث الذي لا يقطع تواصل الزمن، لأنه حادثة صغيرة تؤديها الشخصيات، ويمكن تسميته بالحادثة العرضية التي تسبب إبطاءً لحركة السرد [٥٣]

يلجأ الكاتب إلى إبطاء الزمن عبر "المشهد الحواري" والوصف الدقيق في اللحظات المفصلية. يستغرق السرد صفحات لرصد حوار واحد أو لحظة شعورية، مما يوقف تيار الزمن التاريخي لصالح الزمن النفسي. مثال على ذلك الحوارات المطولة بين "صبح" و"محمد بن أبي عامر" في بدايات علاقتهما، وتفاصيل اللقاءات الأولى في قصر الزهراء[٥٤] .ومن الأمثلة على ذلك وصف مدينة الزهراء وبنائها، وتفاصيل التماثيل والحوض الذهبي، حيث يتوقف الزمن السردي ليستعرض جماليات المكان كشاهد على عظمة ستزول. [٥٥]

"- وإن بقي هشام وحيدا في قصره ألن يحصل له ما تقول؟ ألن يصل إليه من يقلبه عليك؟ وحتى إن لم يقلبه عليك؛ فلسوف ينفث فيه ما يقلبه ضدك، حتى إذا اشتد عوده وعرف حقه أخرج ما في نفسه من دفائن قد نفثت فيه.

- وهل سيصل إليه أحد ؟ ألا تعلم منذ أن ولي الأمر وهو وحيد في قصره، لا يصل إليه أحد من أهل النفوذ إلا أنا وأمه؟...

- ومن قال أني خدعتها وخدعت هشام؟

- بل خدعتهم، يوم عزلت هشام عن المعترك وتركته وحيدا في قصره أسيرًا، وإن لم يكن خداعا فماذا تسميه إذا؟ ولا تحسب الناس لا تعلم ما قمت به، ولكنهم يهابونك ، يهابون بطشك ."[٥٦]

في المشهد أعلاه يترك السارد الساحة للشخصيات لتعبر عن ذواتها ومرادها فحوار أبو عامر مع ابن عمه لاستيلائهما على الحكم. فنلاحظ في هذا المقطع الحواري، مشاهد فنية واضحة المعالم، عبرت عن قدرة الكاتب وثقافته من خلال توظيفه لحوار الشخصيات، فنجد هذه التقنية كان لها دور رئيس في القصة، على الرغم من تعطيلها لعملية السرد، حيث أن هذا المشهد وضع القارئ أمام واقع سحري، من خلال قدرة الكاتب على توظيفه أحدث التقنيات السردية في عالمهِ القصصي، التاريخي فعلى الرغم من أنها قصة تاريخية ألا أن الراوي جعل الشخصيات تتحدث بسيناريو مرئي

٢- الوقفة:

تعد الوقفة تقنية من تقنيات إبطاء السرد، يقوم بها الراوي عندما يحاول أن يستعيد أنفاسه كمحطات استراحة، وهي "تعطيل زمن السرد وتعليق مجرى القصة لمدة قد تطول أو تقصر، ولكنهما يفترقان بعد ذلك في استقلال وظائفهما وفي أهدافهما الخاصة"[٥٧]

يُحدث الراوي توقفات في مسار السرد، وهذه التوقفات تحدث عندما يلجأ إلى الوصف. إن اللجوء إلى الوصف الدقيق يسهم في تعطيل زمن السرد، وإن هذه التوقفات الوصفية تكون بمثابة استراحة واستعادة لأنفاس الروائي خلال سرده لأحداث الرواية، وتحدث الوقفة الوصفية عندما يكون زمن السرد أصغر من زمن الحكاية، ويرمز لها: زمن السرد < زمن الحكاية. فالوصف يشعر المتلقي وكأن العملية السردية توقفت عن التنامي.

وقد وظف الراوي هذه التقنية في الكثير من الرواية ليضع القارئ أمام صور نابضة بالحياة منها: **"كان قد وصل إلى بيته لم تكن مساكن العامة في قرطبة تنبئ بمستواهم الاجتماعي، بل كل البيوت متساوية تقريبا، وكان باب البيت كسائر بيوت قرطبة من الخشب، ويحمل قفلا مكونا من مزلاج خشبي وفوقه مقرعة لقرع الباب، وقرع المعلم الباب، ففتح أحد أولاده، وما إن دخلا حتى صارا في (الاسطوان) وهو الممر الذي يلي الباب الخارجي، والمؤدي إلى**

وسط المنزل، وكان هذا الاسطوان ضيقا ، ثم ينحرف هذا الاسطوان على شكل كوع الذراع ويؤدي إلى باب آخر لم يكن على نفس خط الباب الخارجي، ومنه إلى الصحن،... وكانت مساحة الصحن شاسعة، إذ يشكل حوالي النصف من مساحة البيت الإجمالية، وتناثرت غرف ثلاث حوله ومطبخ، ويتوسط الصحن بركة ماء دافقة، وفي الصحن كان هناك بعض أشجار النارنج التي ا أضافت ، للبيت مسحة من الجمال، فالتف حولهما أولاد المعلم وبناته ، وله ولدان بعمر هشام وثلاث بنات تتراوح أعمارهن ما بين السادسة عشر والعشرين"[٥٨]

قدم القاص صورة رسم بها بيوت قرطبة ومساكنهم ذات الأشكال الهندسية العريقة التي لا تفرق بين غني وفقير فهو عن طريق هذه التقنية استطاع أن يقدِّم صورة متكاملة لمعالم تلك المدينة، وذلك من خلال استعانته بحاسة البصر، حين جاءت هذه التقنية في خدمة فكرة النص، على الرغم من تعطيلها لعملية السرد.

وأيضاً نرى توظيفاً لهذه التقنية في ذات هذه القصة، وذلك عندما وصف قصر الزهراء خلال وصفه الدقيق لبناء ذلك القصر "**وكان يعمل فيها يوميًا من الخدام والفعلة عشرة آلاف رجل، ومن الدواب ألف وخمسمئة دابة، وكان يصرف يوميًا فيها من الصخر المنحوت المعدل ستة آلاف صخرة عدا الآجر والصخر غير المعدل. وجعل طولها من الشرق إلى الغرب تسعمئة ألف ذراع وتسعون ألف ذراع،وفيه نقوش وتماثيل على صور الإنسان، فأمر الناصر بنصبه وسط المجلس الشرقي المعروف بالمؤنس، ونصب عليه إثني عشر تمثالا، وبنى قصرها المجلس المسمى بقصر الخلافة، وكان سمكه من الذهب والرخام الغليظ في جرمه الصافي لونه المتلونة أجناسه، وكانت حيطان المجلس مثل ذلك ، وكانت قراميد هذا القصر من الذهب والفضة وهذا المجلس في وسطه صهريج عظيم مملوء بالزئبق، وكان في كل جانب من هذا المجلس ثمانية أبواب قد انعقدت على حنايا من العاج والأبنوس المرصع بالذهب وأصناف الجواهر، قامت على سواري من الرخام الملون والبلور الصافي، وكانت الشمس تدخل على تلك الأبواب فيضرب شعاعها في صدر المجلس وحيطانه فيصير من ذلك نور يأخذ بالأبصار. إذ صار أعجوبة الزمان، وخاصةً تلك القناة العجيبة التي يجري فيها الماء العذب من جبل قرطبة، فكانت نافورة عظيمة عليها الأسد العظيم المطلي بالذهب"** [٥٩]

فالوصف هنا يشرح نفسه إذ نراه يستعين بالأحجار والألوان ليتمكن من إبراز هذه الصورة الفيسفائية العريقة والواضحة الجميلة أمام المتلقي، فنجده يوظف هذه التقنية؛ ليقدم معلومات كان لها دورٌ في نمو الحدث وتطوره.

نستنتج مما سبق أن الزمن عند السامرائي كان الدافع الأساسي لكتابة هذا الفن ونجده من خلال روايته يستخدم الإسترجاع الداخلي أكثر مما هو عليه من استخدامهِ للإسترجاع

الخارجي؛ كونه أراد التركيز على ما حل في بلاد الأندلس من أحداث ففي عهد الخليفة هشام هذا وعلينا الأخذ بنظر الاعتبار ان الرواية بمجملها رواية تاريخية.

وكذلك نراه يوظف التقنيات السردية (التسريع – الإبطاء)، التي هدف من خلالها إما إلى تسريع زمن السرد من خلال الحذف والتلخيص، وإما إلى إبطائه من خلال الاستراحة، والتي بدورها تضفي صفة جمالية على النص، فضلاً عن إخراج القارئ من رتابة السرد.

الخاتمة

إن الزمن في رواية "دموع أموية" ليس مجرد وعاء للأحداث، بل هو قاض يصدر أحكامه. بدأت الرواية من "النهاية" (عام ٤٠٣ هـ) لتؤكد حتمية السقوط، ثم عادت لتروي التفاصيل، مما خلق شعوراً لدى القارئ بأن كل مجد يُبنى في الرواية هو مجد محكوم عليه بالزوال سلفاً. لقد وظف الكاتب الزمن السردي ليقيم مقابلة بين زمن البناء (عصر الناصر والمنصور) وزمن الهدم (عصر الفتنة)، جاعلاً من قرطبة والزهراء المسرح الزمني الذي تتجسد فيه فلسفة التداول التاريخي: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾.

ونستنتج مما سبق أن الكاتب لم يتقيد برتابة الزمن ، بل كثيراً ما حطم ترتيبه عبر تقنيتي الاسترجاع والاستشراف، وكان للاسترجاع النصيب الأكبر من الحضور.

وقد أظهر البحث ان أجناس السرد لدى الكاتب جاءت متنوعة ما بين السرد الموضوعي والسرد الذاتي.

أمّا بالنسبة لحركة السرد من حيث السرعة والبطء في الرواية فقد كان (للاستراحة الوصفية و المشهد الحواري) حضورا اوسع من (التلخيص والحذف).

وقد تشكلت أحداث الرواية بنسبة ٨٠% أحداث غير حقيقية من وحي خيال المؤلف. وهذا لا يشكل ضررا على القص لأن الكاتب أو القاص هو ليس مؤرخا تاريخيا فلا بد من إضافة الشخصيات وحذفها وتغير مسارها لسير الأحداث ولغرض الصبغة والنزعة الدرامية والحبكة القصصية.

---

(١) منقول عن لقاء صحفي مع الكاتب على قناة دجلة الفضائية.

(٢) ينظر: في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد): عبد الملك مرتاض، ١٧٧– ١٧٨.

(٣) ينظر: الزمن في الأدب: هانز ميرهوف، ت/ أسعد رزق: ٧.

(٤) تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم: محمد بو عزة: ٨٨.

(٥) في نظرية الرواية: عبد الملك مرتاض، ص١٨٨.

(٦) المشهد السردي: بتول قاسم: ص٢٢

(٧) دموع أموية: ١٨٨–١٨٩.

(٨) المشهد السردي: بتول قاسم: ص٢٣

(٩) ينظر: الفن الروائي: ديفيد لودج، ٨٦.

(١٠) بنية الشكل الروائي (الفضاء– الزمن– الشّخصية)، حسن بحراوي، ١٢١.

(١١) خطاب الحكاية – بحث في المنهج– ، جيرار جينيت، ٦

(١٢) ينظر: بناء الرواية: (دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ): سيزا قاسم، ٥٨.

(١٣) بناء الرواية: ٥٨.

(١٤) نظريات السرد الحديثة: أولاس مارتن: ١٦٤.

(١٥) ينظر: تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي: يمنى العيد:٧٥.

(١٦) ينظر: بناء الرواية: ٦٠.

(١٧) دموع أموية:١٠٦–١١٧

(١٨) دموع أموية: ٢١٨–٢٢٣

(١٩) دموع أموية: ٢٤

(٢٠) دموع أموية: ٤١، ٣٤٣.

(٢١) ينظر: نظريات السرد الحديثة : والاس مارتن: ١٦٤.

(٢٢) ينظر: بناء الرواية: ٥٨ .

(٢٣) خطاب الحكاية: ٦١.

(٢٤) ينظر: بنية الشكل الروائي: (الفضاء– الزمن– الشّخصية)، حسن بحراوي، ص١٢٢.

(٢٥) ينظر: عودة الى خطاب الحكاية: ٦٢.

(٢٦) بنية الشكل الروائي ١٢٢.

(٢٧) دموع أموية: ١٧٠

(٢٨) دموع أموية: ٢٠٦

(٢٩) دموع أموية: ٣٣٩

(٣٠) خطاب الحكاية: ٥١.

(٣١) ينظر: بنية الشكل الروائي: ١٣٢.

(٣٢) الألسنية والنقد الأدبي (في النظرية والممارسة): موريس أبو ناضر، ٩٦.

(٣٣) ينظر: التخيل القصصي، الشعرية المعاصرة، شلوميت ريمون كنعان: ٧٧.

(٣٤) ينظر: الزمن في الرواية العربية: ٢٠٧.

(٣٥) دموع أموية:٣٠–٣١

(٣٦) المصدر نفسه: ٨٢–٨٣–٨٤

(٣٧) دموع اموية: ٨٤–٨٥–٨٦

(٣٨) دموع اموية: ٦٥

(٣٩) معجم المصطلحات (المصطلح السردي): جيرالد برنس ، ٢٢٦.

(٤٠) تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم): محمد بو عزة، ، ص٩٣.

(٤١) أساليب السرد في الرواية العربية: صلال فضل، ص١٩.

([٤٢]) دموع اموية:٩٩

([٤٣]) المصدر نفسه: ١٨١

([٤٤]) المصدر نفسه: ١١٠

([٤٥]) دموع اموية : ٢٥٠.

([٤٦]) المصدر نفسه: ١٧٥.

([٤٧]) يُنظر: الفضاء الروائي في أدب جبرا إبراهيم جبرا، إبراهيم جنداري، ص١٥١- ١٥٢.

([٤٨]) يُنظر: الزمان والمكان في القصة القصيرة، ضياء عبد الرزاق أيوب، آزاد عبد الله محمد، ص٨- ٩.

([٤٩]) تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي: يمنى العيد، ص١٢٥.

([٥٠]) دموع اموية: ١٣٨

([٥١]) المصدر نفسه: ٢١٧

([٥٢]) تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم) محمد بو عزة ،.ص ٩٥

([٥٣]) يُنظر: الفضاء الروائي في أدب جبرا إبراهيم جبرا: إبراهيم جنداري، ص١٥٦.

([٥٤]) دموع أموية: ٣٠.

([٥٥]) دموع أموية : ٢٤ ، ٥٦.

([٥٦]) دموع أموية:.١٥٤

([٥٧]) بنية الشكل الروائي: حسن بحراوي، ص١٧٥.

([٥٨]) دموع أموية: ٧٥.

([٥٩]) دموع أموية: ٥٥-٥٦.

المصادر والمراجع

١. أولاس مارتن، (نظريات السرد الحديثة) تر/ حياة جاسم محمد، المجلس الأعلى للثقافة، ١٩٩٨.

٢. بتول قاسم مزهر، (المشهد السردي في رسالة الغفران للمعري) رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية كلية التربية، ٢٠٢٢.

٣. جبرا إبراهيم جبرا، إبراهيم جنداري، (الفضاء الروائي في أدب) دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط١، ٢٠٠١.

٤. جيرار جينت، (عودة الى خطاب الحكاية) الدار البضاء، المركز الثقافي العربي،

٥. جيرار جينيت، خطاب الحكاية – بحث في المنهج- ، ترجمة: محمد معتصم وآخرون، الهيئة العامة للمطابع الآمرية، ط٢، ١٩٩٧.

٦. جيرالد برنس، (معجم المصطلحات (المصطلح السردي)) ، ط١، ترجمة: عابد خزندار، مراجعة: محمد بريرى، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٧. حسن بحراوي، (بنية الشكل الروائي (الفضاء- الزمن- الشّخصية)) ، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٠.

٨. ديفيد لودج، (الفن الروائي) تر/ ماهر البطوطي، المجلس الأعلى للثقافة، الجزيرة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢.

٩. سيزا قاسم، (بناء الرواية (دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ))، مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الأسرة/ ٢٠٠٤.

١٠. شلوميت ريمون كنعان، التخيل القصصي، الشعرية المعاصرة، تر/ لحسن أحمامة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ط١، ١٩٩٥.
١١. صلاح فضل، (أساليب السرد في الرواية العربية)، دار المدى، دمشق، ط١، ٢٠٠٣م.
١٢. ضياء عبد الرزاق أيوب، آزاد عبد الله محمد، الزمان والمكان في القصة القصيرة، ، مجلة ديالى، العدد الحادي والخمسون، ٢٠١١م، ص٨- ٩.
١٣. عبد الملك مرتاض، (في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد))، إصدارات عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٨.
١٤. محمد بو عزة، (تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم)، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، بيروت، ط١، ٢٠١٠ .
١٥.محمود رمضان السامرائي، دموع أموية ، عصير الكتب، ط١، ٢٠١٩.
١٦. مها القصراوي، الزمن في الرواية العربية: ، الأردن ، ٢٠٠٢.
١٧. موريس أبو ناضر، (الألسنية والنقد الأدبي (في النظرية والممارسة))، دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٧٩.
١٨. هانز ميرهوف، الزمن في الأدب، ت/ أسعد رزق: مؤسسة سجل الغرب، القاهرة، ١٩٧٢.
١٩. يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي: دار الفارابي، بيروت، ط١٩٩٠،١.

Sources and references

1. Ullas Martin, (Modern Narrative Theories), trans. Hayat Jassim Muhammad, Supreme Council of Culture, 1998.
2. Batool Qasim Mazhar, (The Narrative Scene in Al-Ma'arri's Epistle of Forgiveness), Master's Thesis, Al-Mustansiriya University, College of Education, 2022.
3. Jabra Ibrahim Jabra, Ibrahim Jandari, (The Narrative Space in Literature), Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiyah, Baghdad, 1st ed., 2001.
4. Gérard Genette, (A Return to the Discourse of Narratives), Casablanca, Arab Cultural Center.
5. Gérard Genette, The Discourse of Narratives - A Study of Methodology, translated by Muhammad Mu'tasim and others, General Authority for Al-Amiriyah Press, 2nd ed., 1997.
6. Gerald Prince, (A Dictionary of Narrative Terms), 1st ed., translated by Abed Khazindar, reviewed by Muhammad Bariri, Supreme Council of Culture, Cairo, 2003.
7. Hassan Bahrawi, (The Structure of the Novel Form (Space-Time-Character)), Arab Cultural Center, Beirut, 1st ed., 1990.
8. David Lodge, (The Art of the Novel), translated by Maher Al-Batouti, Supreme Council of Culture, Al-Jazeera, Cairo, 1st ed., 2002.
9. Siza Qasim, (Structuring the Novel (A Comparative Study of Naguib Mahfouz's Trilogy)), Reading for All Festival, Family Library, 2004.

10. Shlomit Rimon Canaan, Narrative Imagination, Contemporary Poetics, trans. Lahcen Ahmamah, Dar Al Thaqafa for Publishing and Distribution, Casablanca, 1st ed., 1995.

11. Salah Fadl, (Narrative Methods in the Arabic Novel), Dar Al Mada, Damascus, 1st ed., 2003.

12. Diaa Abdul Razzaq Ayoub, Azad Abdullah Muhammad, Time and Place in the Short Story, Diyala Magazine, Issue 51, 2011, pp. 8-9.

13. Abdul Malik Murtad, (On the Theory of the Novel (A Study of Narrative Techniques)), Alam Al-Ma'rifa Publications, Kuwait, 1998.

14. Muhammad Bu Azza, (Narrative Text Analysis: Techniques and Concepts), Arab House for Science Publishers, Ikhtilaf Publications, Beirut, 1st ed., 2010.

15. Mahmoud Ramadan Al-Samarrai, Umayyad Tears, Juice Books, 1st ed., 2019.

16. Maha Al-Qasrawi, Time in the Arabic Novel, Jordan, 2002.

17. Maurice Abu Nader, (Linguistics and Literary Criticism (In Theory and Practice)), Dar Al-Nahar Publishing, Beirut, 1979.

18. Hans Meyerhoff, Time in Literature, trans. Asaad Rizk: The West Record Foundation, Cairo, 1972.

19. Yumna Al-Eid, Narrative Techniques in Light of the Structural Approach: Dar Al-Farabi, Beirut, 1st ed., 1990.